

"بحرُها العميقُ"

غامرتُ بأشواقِي واصْطَحَبْتُكَ البحرَ

أُحاورُ بِعِطْرِكَ عليلَ النسماتِ

في ليلاهِ حَيَّاكَ البَدْرُ وقَطَفَ لَكَ بحنانٍ

من عِينِكَ أحلى وأبهى النجماتِ

لا أُخْفِيكَ سِرًّا إني أغارُ عَلَيْكَ مني ومني

تَغَارُ عَلَيْكَ كُلُّ النظراتِ

يا جاذبةَ أمواجِ شوقي ماذا صَنَعْتَ بي

وكيفَ تُصَرِّفُ عِنْدَكَ حارَّ الآهاتِ؟

رَقِاقُ مَوْجِكَ يُغَاظِلُنِي وَيُقَبِّلُ شُطَاتِي

وَيَنْثُرُ عَلَى صِفَافِهِ أَشْقَى اللُّوعَاتِ

كُونِي أَنْتِ كَمَا أَنْتِ بَحْرًا مِنَ الْأَلْغَاظِ

وَمَكْنُونَاتِ الْجَمَالِ وَسَاحِرِ الْعِبَرَاتِ

فِي ذَهَابِي مَعَكَ إِلَى الْبَحْرِ كُنْتِ أَنْتِ

وَفِي الْإِيَابِ كُنْتِ بَحْرِي السَّاكِنَ الْهَادِيَّ

الزَّاهِرَ بِجَمِيلِ الْحَكَايَاتِ

عَلَّمَنِي الْبَحْرُ أَنَّكَ أَكْبَرُ مِنْهُ حَجْمًا وَأَعَمَقُ

مِنْ كُلِّ الْبُحُورِ وَكُلِّ الْمَحِيطَاتِ.

